الاحتفال بأعياد الثورة (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر): وفاء لتضحيات المناضلين والشهداء الأبرار.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

من ذكريات مناضلي ثورة ١٤أكتوبر المجيدة

■.. عبدالله السحولي

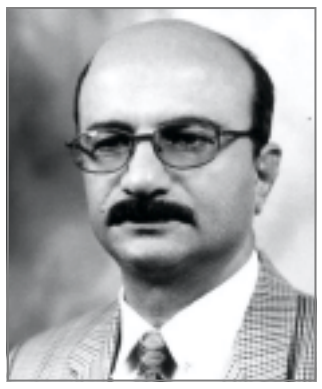
■.. جبران شمسان

■.. صالح شيخ

❑ المناضل عبدالله السحولي: الحكم الشمولي قام بعرقلة إعادة تحقيق الوحدة اليمنية

❑ المناضل جبران شمسان: فتحت منزلنا في شارع الهاشمي لعقد الاجتماعات السرية للقطاع الطلابي

❑ المناضل صالح شيخ: كنت أقود السيارة التي استقبلت بمطار عدن وفد الجبهة القومية المفاوض للاستقلال مع بريطانيا - وسارت في أكبر مسيرة جماهيرية.

بإصرار، أراد القائد أن يكون القرار والإرادة والثقة من بعد أن كانت مهمتنا حسبما نحن مكلفين بالوصول إلى صنعاء لحماية المرافق هناك داخل العاصمة.

ولكن فوجئنا بقطع الطريق الذي يمر بذلك الجبل وبأعلى قمة طريق في جنوب صنعاء ، لم يسألنا القائد هاشم عن رأينا إلا بعد أن وجدنا الوضع العسكري في الموقع غير ما صور لنا وغير ما كنا نتوقع من إغلاق الطريق وسيطرة العدو عليه.

فأضاف هاشم عمر للعودة إلى تعز ورجع لنا في نفس اليوم يحمل لنا بطانيات وغيره.. وكان قد التقى بالضابط المسؤول عن الجيش في معبر يدعى «الأكوع» وعندما عاد من تعز لم يجده ولا ندري إلى أين توجه ، ثم سألنا هاشم عن رأينا كما ذكرت فصممنا على القتال بحكم تجربتنا ضد الإنجليز في عدن.

سأل قائدنا عن عدد مدرعات الجيش فأجيب بأنها ثلاث، واحدة منها عاطلة، فقال هاشم نصلحها واستعان بثلاثة من أبناء«الشيخ عثمان عدن» لإصلاح المدرعة.. واستخدامها ضد العدو وهم محمد عبده رشاد وعوض محفوظ وقاسم الأدومي الذي ساق المدرعة ولم يكن قد ساق من قبل أي مدرعة وبدأ يشق طريق النقيل مع المدرعتين الأخريين بينما الآخرون كانوا مترجلين في جانب آخر من النقيل.. وكان فدائيو التنظيم الشعبي في المقدمة... كما كانت فرقة من الجيش مخبأة في أسفل النقيل.. وكانت لا تملك سوى مدفع واحد تطلق منه النيران باتجاه العدو بين الحين والآخر وكانوا قد فرحوا بنا عندما وصلنا إليهم..

وقد كان من المفروض حسب وعد قائد بدعى «الدفعي» أن يباشر الطيران بقصف مواقع العدو بوقت يتزامن مع طلوعنا ولكن الطيران لم يصل حسب الوعد والتوقيت فكانت هذه ثغرة قاتلة بالنسبة لنا حيث وجدنا العدو فرصة أمنه ليباشرنا من مواقعه بجهوم مضاد بمختلف الأسلحة الأمريكية المتطورة على أسلحتنا وكانت القذائف والرصاص تنهال علينا من الأعلى كالمطر وقد قطعنا شوطاً في الجبل وعندما ازداد أحساس القائد هاشم بمرارة الثغرة وتوسعها أعطى الأمر بالانسحاب المؤقت والتراجع التكتيكي مع تغطية الانسحاب ، وكان هو آخر من انسحب بعد يقينه من تنفيذ الانسحاب وإنقاذ المقاتلين من مجزرة جماعية محققة في غياب استخدام سلاح الطيران في تلك الساعات الحرجة وكان شبيهاً بالقبطان الذي يكون آخر من يغادر سفينته بعد جميع بحارته حتى آخر بحار عندما تتعرض السفينة للغرق..

لذلك تمكن العدو من اصطياده عن طريق القنص وكانت الإصابة بالغة بحيث لم يستطع الكلام وكان بجانبه الفدائي على سيف حزام الذي أسره الملكيون وهو يحاول نقله او إنقاذه وكذلك استشهد سالم بن يسلم الهارش عندما اقترب منه الملكيون وأغارهم من بندقية إنجليزية سحبها من جندي إنجليزي أسره في عدن فأطلقوا عليه الرصاص وتهيوا ما بحوزته من بندقية ومال وتركوه في الموقع، أما الشهيد هاشم فقد أخذوه معهم وهو مصاب وظنوا أنه أجنبي وقد فتشوا الجاكت الذي كان يلبسه وعندما وقعت منه قراعة ظنوا أنها قنبلة فبدرت منهم حركة خوف سريعة وتراجع تلقائي ولكن علي سيف قال لهم هذه ولاعة سجائر ولم يجدوا في جيب الشهيد سوى خمسين ريالاً يمنياً من الورق.

عرقلة الوحدة

لا شك في أن السلطة السابقة في جنوب الوطن التي تسلمت الاستقلال جاهزاً في ١٩٦٧م على حساب غالبية الفدائيين والمناضلين كانت لا تزال مجرد جبهة قومية تحمل في نشاطها وحملاتها معاداة رائد القومية العربية جمال عبدالناصر رغم أن اسمها جبهة قومية وهو التناقض الكبير بين اسمها وممارستها وقد عادت عبدالناصر وبالتالي الثورة السبتمبرية ، فقد كنا نلمس ذلك بدءاً من العام ١٩٦٥م بوضوح حينما وزعت الجبهة القومية تعميماً داخلياً وصلتنا رائحته النتنة يهاجمون فيه عبدالناصر على أنه«عميل» للاستعمار بينما كان جمال عبدالناصر عدو الاستعمار الأول كما هو معروف عالمياً والحقيقة هي العكس أي أنهم كانوا مشبوهين والواقع أن حركة القوميين العرب التي سيطرت على الجبهة القومية كان عناصرها يهاجمون الناصريين ويسبون عبدالناصر منذ عهد انفصال سوريا عن مصر في ١٩٦١م لقد كانت حركة القوميين العرب مرتبطة بجهة خارجية مشبوهة وعامضة ثم سيطرت على الجبهة القومية التي كانت هي بدورها مخترقة لذلك لم تكن تعطي الولاء لثورة سبتمبر ولا الإعتزاز القومي لثورة ٢٣ يوليو العربية من هنا تأتي روح الانفصال ورفض الائتقاء مع صنعاء بأي شكل إلى حد ضرب التنظيم الشعبي وجبهة التحرير الذين مثلوا صفوف يمنية متقدمة للثورة السبتمبرية لتصفية الاستعمار بينما خرجت الجبهة القومية عن كل هذه الخطوط فكيف تريدها أن لا تعرقل الوحدة أو تعيقها؟..

عيد ثورة حقيقي

نرى أنه عيد ثورة حقيقي لأنه قد رد لنا الاعتبار وأصبح هناك معنى لأكتوبر في عيدها الحادي والأربعين وسنوات ما بعد الوحدة وكذا ما تحقق من إنجازات في المحافظات الجنوبية وهذا اللقاء الذي تجرونه معنا دليل على رد اعتبار لنا وإتاحة الفرصة لنا بالكلام بعد أن كنا ممنوعين عنه قبل الوحدة. أننا نرى الطرقات في الشوارع التي كانت مهملة ويعتبرونها ثورة مضادة مثل القاهرة ودار سعد وغيرها كما قام مشروع المجاري الحديث والصرف الصحي في «الشيخ عثمان وغيرها» الذي لم تقم به سلطة ما قبل الوحدة، وهناك نهضة عمرانية ومدارس وحرية عمل وسفر وغيره..

وقفة رجل واحد

الوحدة الوطنية شيء مهم وضروري في ظل القيادة الحكيمة تلك انه بدون هذه الوحدة الوطنية لا يمكن تأمين المستقبل اليمني أو بناء اليمن الديمقراطي المزدهر وإن على المؤسسات والأحزاب والمنظمات أن تصب نشاطها في هذا الجانب وأن يقف الجميع وقفة رجل واحد ضد أي خارج عن الوحدة الوطنية..

تعويض المناضلين

نهنئ أنفسنا والقائد الرمز/علي عبدالله صالح وشعبنا العظيم بأعياد الثورة اليمنية الخالدة ونتمنى من القيادة السياسية أن تضاف من اهتمامها بمناضلي التنظيم الشعبي وجبهة التحرير ورعايتهم ورعاية أبنائهم من أسر الشهداء والمناضلين بتوفير الأعمال والمباني السكنية لهم لأنهم محرومون من ذلك وكما نرجو أن يكون المقرر المالي معقولاً يليق بمستوى المعيشة وشرف النضال..

دور متواضع

كنت أحد العناصر الفدائية لجبهة تحرير الجنوب اليمني/ القطاع العسكري.. حيث انخرطت مع مجموعة من الشباب على يد الشهيد/هاشم عمر إسماعيل أما الأسلحة التي تدربنا عليها: البنادق الكندا والشيكية والرشاشات «عامر وبورسعيد» والقنابل والمسدسات والفضل لتدريبنا على تلك الأسلحة يعود للشهيد السيد محمد ناصر «مختار» والشهيد عمر الرخم والشهيد سالم بن يسلم الهارش.

ولكني ساظل أتذكر طوال حياتي عملية عسكرية حصلت بعد أن اشتد الخناق على القطاعات العسكرية والفدائية لجبهة التحرير في عدن ونتيجة تحيز جيش الاتحاد الفيدرالي ضدنا.. غادرنا عدن إلى تعز مع مجموعة كبيرة من الفدائيين .. وليس على سبيل الحصر أذكر منهم العقيد محمد علي إسماعيل والعقيد حامد محمود مرشد والعقيد عثمان خالد والعقيد فضل عبده جبير والعقيد محسن بلال والشهيد عمر إسماعيل والشهيد سالم بن يسلم الهارش.. وآخرين ، وكان ذلك إن لم تخني الذاكرة في شهر سبتمبر ١٩٦٧م وبما أن ثورة ١٤ أكتوبر هي امتداد لثورة ٢٦ سبتمبر فاسمح لي أن أسترسل وأذكر لك دوري المتواضع دور جبهة التحرير «الجناح العسكري» والتنظيم الشعبي في معارك فك الحصار عن صنعاء في ٦٧/١٩٦٨م وما تختزنه الذاكرة..

ففي مدينة تعز وأثناء حصار السبعين شاركنا في حملة نقيل بسلح مع بعض العناصر الفدائية وأفراد القوات المسلحة.. وعلى الرغم من النصر الكبير الذي حققناه أثناء المعركة ضد فلول الملكية في النقيل وتوغل الفدائيين إلى بلاد الروس والسيطرة على عدة مواقع للملكيين .. إلا أن قيادة الحملة في معبر لم تسمح لنا باستعمال الأسلحة الثقيلة حينها رغم إطلاق النار علينا بكثافة من بعض قمم الجبال بأسلحة مختلفة.. الأمر الذي سبب إحباطاً للقطاع الفدائي وأفراد القوات المسلحة وجنود الصاعقة التي كانت مرابطة هناك أثناء الحصار.. لتلك الأسباب بدأت المجاميع في الانسحاب من بلاد الروس ونقيل بسلح، وذلك بعد أن أصبحنا محاصرين من قوات الملكية وكنت حينها مع آخر مجموعة حاولت الانسحاب من النقيل وكان عددنا«٧» أفراد«٤» منهم طاقم دبابة والشهيد سالم بن يسلم الهارش والشهيد هاشم عمر إسماعيل وأنا شخصياً.. بعد أن تحركت الدبابة أصيب بطلقة نارية في الفخذ الأمر الذي جعل الدبابة تصطدم بالجبل.. كنت حينها متعلقاً خارج الدبابة من جهة الجبل وذلك نظراً لأن داخل فرن الدبابة الطاقم والشهيد سالم بن يسلم الهارش والشهيد هاشم عمر إسماعيل . بخطوات معدومة كانا يحملان بنادقهم الشبكية على أكتافهم.. وأثناءها وقعت بالأسر على أيدي فلول الملكية وكذا فريق الدبابة الذين كانوا أمامنا.. وأثناء تلك اللحظات التي التفت إلى الخلف ووجدت الشهيدين سالم بن يسلم الهارش وهاشم عمر إسماعيل مرميين على الأرض والدماء تنزف منهما.. آما نحن ظللنا في الأسر بجانب مقهى النقيل وفي الليلة الثالثة قررت الهرب من الأسر على الرغم من إصابتي.. حيث انتظرت حتى نام الجميع بعد منتصف الليل خارج المقهى.. تسللت متوجهاً صوب طريق معبر.. وأثناء الفجر وصلت إلى منتصف طريق - معبر النقيل حيث تواجد بعض أفراد القوات المسلحة مرابطين على الطريق العام.. وبعد أن عرفوا أني مصاب... نقلت إلى معبر ومن ثم إلى يريم للإسعاف.. أما الفرقة التي شاركت في حملة نقيل بسلح، وليس على سبيل الحصر أذكر منها الشهيد/ هاشم عمر إسماعيل والشهيد/ سالم بن يسلم الهارش والشهيد/ نصر بن سيف والمناضل بليل بن راجح لبوزة والمناضل علي بن علي شكري ومجاميع أخرى من القطاع الفدائي والقوات النظامية حيث تولت بعد انسحابنا دفعات أخرى من رفاقنا الفدائيين إلى جانب جيش التحرير حتى تمكن الفدائيون من فتح الطريق وفك الحصار«طريق صنعاء تعز» بينما شارك آخرون مع رجال العواضي في مناخه..

ممارسات انفصالية

إذا كانت الجبهة القومية قد استهدفتنا نحن «جبهة التحرير والتنظيم الشعبي» قبل الإستقلال بشهر لسبب وحيد هو أننا كنا أمتداداً للثورة السبتمبرية وصفوف متقدمة لها لأن الجبهة القومية كانت قد تمردت على الخط السبتمبري فكيف بالجبهة القومية ألا تستهدف القوة التي تدعمنا فطالما انها قامت بضربنا مع الجيش والمستعمر، فلا بد وأنها ستكون ضد الجهات التي كانت تدعمنا وهي الثورة الأم وستقوم بمعارضتها ورفض أي وحدة معها هذا هو السبب الرئيسي والأول الذي أعاق الوحدة ذلك أن سلطة الجبهة القومية كانت تشعر أنها خارجة عن نظام الثورة السبتمبرية وأنها ضد النظام الجمهوري ولذا كانت انفصالية معرقلة للوحدة وهذا ما أخرنا ٢٣ عاماً عن تحقيق الوحدة..

عهد جديد

بالطبع نحن الآن نعيش العهد الذي كنا نحلم به وهو عهد الوحدة والديمقراطية وحرية الكلمة والعمل والسفر وغيره إلى جانب المنجزات الأخرى العظيمة ونحن نرى أن ثورة ١٤ أكتوبر هي امتداد طبيعي لثورة سبتمبر لذلك قام بضربنا الذين كانوا ضد ثورة سبتمبر كما ذكرت في إجابتي الأولى وقد أصبح الآن طعماً ومذاقاً لعيد الثورة وكذا الاستقلال لأننا في عهد جديد نتعم به مهما كانت سلبياته فإننا نمضي نحو الإصلاح في ظل القيادة الحكيمة بزعامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية..

الضرورة الأولى

الوحدة الوطنية هي الضرورة الأولى في مرحلتنا هذه وكل المراحل وينبغي الضرب بيد من حديد على كل خارج عليها ومتمرد وإنه لا بد لكل المؤسسات وغيرها أن تقوم بدورها في ظل القيادة الفذة للقائد الرمز/علي عبدالله صالح نحو يمن ديمقراطي مزدهر..

المزيد من رد الاعتبار

نرجو من القيادة الحكيمة أن تهتم بمن تبقى من مناضلي حرب التحرير من جبهة التحرير والتنظيم الشعبي وأسر شهدائهم الذين قاتلوا في عدن وفي فك الحصار عن صنعاء وفي غيرها وأن تلتفت إلى الجانب المادي والمعيشي لهم بإعانة وتعويض حقيقي والمزيد من رد الاعتبار لهم وتوظيف أبنائهم والمراعاة في المسألة السكنية.

مفجرات صوتية

الأخ/المناضل جبران صالح شمسان

كان انضمامي إلى التنظيم الشعبي للقوى الثورية على أيدي المناضلين القائد محمد حرسي والمناضل محمد إبراهيم عبدالله زميل الدراسة الذي سبقني في الالتحاق بالتنظيم وكان القائد محمد حرسي قد عرف أنني أعددت في بعض المرات مفجرات صوتية من باورد المفرقعات العادي المتوفر في المحلات وقمت بتفجيرها دون أن تعرف الشرطة صاحبها وذلك كان بمبادرة فردية وشخصية مني وقد جعل القائد حرسي هذه المعلومة التي يعرفها عني مدخلاً لضمي إلى التنظيم الشعبي حيث حضر ليلاً هو والأخ محمد إبراهيم لطلب انضمامي وكان لي شرف الموافقة على الانضمام، لقد كان هدفي من تلك المرات التي أشعلت فيها فتيل ذلك المفجر الصوتي بمبادرة شخصية أو فردية هو إزعاج السلطات وإقلاق أمن المستعمر بعد قنبلة خليفة في المطار وقبل أن ترتفع وتيرة العمليات في عدن وقد ساعدني في المرة الأولى أخي الأكبر أحمد رحمه الله في إعداد أول مادة مفجرة كان يشبه صوتها كصوت القنبلة اليدوية أو صوت طلقة البندق الفرنساوي القديم..

وكلفت من قبل المناضلين حرسي وإبراهيم بالنشاط الإعلامي«طبع المنشورات» وفتحت منزلنا بحي الهاشمي«محلات مروان للأفراح حالياً» للاجتماعات السرية للقطاع الطلابي وأذكر من الزملاء الذين كانوا يحضرون الاجتماعات في منزلنا محمد إبراهيم عبدالله كمسئول عن المجموعة وعمر قائد علي والسيد محمود والعزاني ومراد محمد عبده حيدرة وجميل مخشف وغيرهم ومن المجاميع الأخرى أذكر الزملاء د.أحمد علي الهمداني وحامد علي عبدالله العصار وغيرهم، وقد كنا نقوم بطبع المنشورات بالقاهرة كما أتذكر أنني كنت أخفي القنابل اليدوية«روسية الصنع وغيرها» في المنزل الذي كان مهجوراً والمقفل منذ أشهر أو سنين وذلك بالقفز فوق الجدار وإخفاء الكمية من القنابل المربوطة في كشيدة مثلاً ثم العودة لها وقت الطلب وعندما كان يصل جنود الإنجليز للتفتيش كانوا يجدون الصدأ على القفل ومزلاج الباب قد نسجت الحشرات بعض الخيوط وغطى التراب جزءاً من اسفل الباب ولا أثر لأقدام فيرجع المفتشون لأن هذا الباب مغلق من سنين ولا يدخله أحد باعتبار أن المنزل مهجور .. وكنا نشارك أيضا في المظاهرات والمسيرات واصطلت عيوننا بالقنابل الدخانية المسيلة للدموع وتعرض البعض للضرب بعصا الشرطة المحلية وكنا نهتف ناصر... ناصر .. ليس فقط في حرب التحرير وإنما قبلها بسنوات كلما مرت سيارات وشاحنات الجيش البريطاني في الشارع الرئيسي بمدينتنا وكان الإنجليز يردون علينا بتنكيس الإبهام نحو الأسفل إشارة إلى الخيبة حسب نظرهم ، كان هذا قبل حرب التحرير ولكن بعدها كان الرصاص هو الرد سواء كان من الإنجليز أو من الجيش الاتحادي وبالرغم مما عرف عن الإنجليز بعدم القصف العشوائي في المدينة والبحث عن هدفهم الذي يهاجمهم إلا أنهم أطلقوا النيران على نوافذنا في بعض المرات ولا تزال الآثار باقية، وعندما بدأت النغمة الإعلامية للثورة المضادة،الجبهة القومية» بالارتفاع عرضت على رئيس مجموعتي «محمد إبراهيم» وكان الاجتماع في منزله، عرضت التوجه إلى تعز لجلب وسائل إعلامية مضادة ولكنه استبقاني لمهمة أخرى.

وبعد نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧م، شاهدت الفرحة بهزيمة عبد الناصر على وجوه بعض من أعرف من الجبهة القومية وأدركت أن هزيمة القاهرة قد تعني سقوط صنعاء التي كانت تدعمنا إعلاماً وقوة حيث أن ثورة ١٤ أكتوبر هي امتداد لثورة ٢٦ سبتمبر توجهت في ١٦/٧/١٩٦٧م «الذي يصادف تاريخ ميلادي ولهذا أتذكره»إلى صنعاء والتقيت ببعض الزملاء الضباط برتبة ملازم ومنهم الملازم أول محمد حمود عزعزي وعبدالله سعيد عبده وأحمد عبده عقلان طالباً منهم التوسط لقبولي في الكلية العسكرية في صنعاء من أجل الدفاع عن الجمهورية والثورة حيث أيقنت أن ساحة عدن ستسقط لا محالة في أيدي الخوارج ولا بد من الدفاع على الأقل عن صنعاء لعلنا يوماً نسترد عدن، ولكن الأخ محمد حمود الذي لا زال على قيد الحياة وبرتبة عسكرية أعلى أصر هو والزملاء أن مكاني هو ساحة عدن وعرض علي بعض الزملاء منحة دراسية حينها إلى إحدى دول أوروبا الشرقية ولكني رفضت ذلك وعدت في الشهر التالي إلى عدن لأجد مسلسل الاقتتال الأهلي في سبتمبر ثم نوفمبر حيث شاركنا في سبتمبر في مسيرة تطالب بالوحدة الوطنية ووقف الاقتتال ولكن دون جدوى، عاد الاقتتال من جديد في شهر الاستقلال لقد كان هناك مخطط أكبر منا قبل تنفيذه بعض العملاء والانتهازيين رغم إرادة الشعب وكان الاستقلال..

معاداة صنعاء

الأسباب هنا مبكرة وعميقة وكثيرة، إن حركة القوميين العرب التي انقضت بعناصرها على أول جبهة تحرير للجنوب اليمني المحتل شكلت في فبراير ١٩٦٣م في صنعاء، وظلت تحفر وراءها إلى أن دفنتها مشكلة جبهة أسمتها الجبهة القومية، أكثر الجبهات معاداة للقومية إذ لم تكن تحمل من القومية سوى الأسم فقط وذلك للتمويه، وقد استغلت في فتح مكتبها في شمال الوطن ذوي النوايا الطيبة من السلطة في النظام الجمهوري ، ولكن الوطنيين الشرفاء من أبناء المحافظات الجنوبية الذين كانوا في صنعاء حينذاك والذين عرفوا تاريخ الحركيين ومعاداتهم للروح القومية ورائد العروبة جمال عبدالناصر سارعوا إلى رفض ميلاد الجبهة القومية وكشفوا قيادتها وسخطوا عليهم منبهين بخطر هذه الجبهة القومية على مستقبل اليمن ومن هؤلاء الوطنيين الفقيد المناضل عبدالله علي عبيد وعيدروس حسين قاضي القائد في الحرس الجمهوري والنقابي المناضل الشهيد علي حسين قاضي الذي قصت به الجبهة القومية شريط الاغتيالات في عدن انتقاماً من مواقفه وإرهاباً للوطنيين، كما شارك في رفض ميلاد الجبهة القومية ثابت أحمد السعدي وآخرون كالجحوشي والمصلي وغيرهم، حيث اعترضوا على ميلاد جبهة جرت المآسي على اليمن فيما بعد بحكم ولائها الغريب والمشبوه للخارج الغامض ، لم يكن للحركيين أي عمليات منذ تشكيل حركتهم في ١٩٥٨م حتى قيام الثورة رغم أن شعارهم كان الكفاح المسلح إلا أنهم لم يطلقوا رصاصة أو يفرقعوا بلونة لسنوات حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وحين أعلنت حركة القوميين العرب تحت اسم الجبهة القومية قيام الثورة من جبال ردفان لم يكن لها علاقة بثورة ردفان ولم يكن الشهيد الشيخ لبوزة عضواً في الجبهة القومية بل حضر جبهة فبراير ١٩٦٣م، كما أنهم لم يقوموا بأي عملية في ساحة عدن حتى أغسطس ١٩٦٤م وقد سبقهم خليفة عبدالله خليفة بقنبلة المطار الشهيرة التي قضت على نائب المندوب السامي وجرحت خمسين، وقد كانت فترة إطلاقهم للرصاص واستخدام مسدساتهم فترة لا تزيد عن أحد عشر شهراً بحسب متابعة كتابات قادتهم واعترافهم بتجميد الكفاح المسلح وأكثر ما برزوا فيه الاغتيالات ضد الوطنيين والفدائيين ومعاداة عبدالناصر واعتبار النظام الجمهوري في صنعاء أنه يدور في فلك جمال عبدالناصر وبالتالي معاداة صنعاء أيضا إلى حد ضرب الجبهات الفدائية التي مثلت امتداداً لسبتمبر ثم وضع الشروط التعجيزية المستحيلة للوحدة بعد الاستقلال ومنع السفر إلى شمال الوطن وشن حربين عليه، بعد هذا كله وغيره يتبين لنا الطرف المارق والمتعنت الرافض للوحدة اليمنية والوحدة الوطنية، لقد كانت هذه الجبهة المخترقة وذات الولاء الغريب منذ ميلادها ترفض الوحدة لأنها كانت تمثل النهاية بالنسبة لها ومن هنا تبدو الأسباب واضحة وراء إعاقة تحقيق الوحدة..

حرية القول

ننظر إليها الآن براحة نفسية وبمذاق حقيقي كما نرى أنها امتداد لثورة سبتمبر. ونشهد النهضة العمرانية كما نمارس حرية القول والتعبير وهو الأهم إذ هنا اليوم عشرات الصحف بدلاً من ثلاث صحف تردد كالببغاء ما تقوله السلطة قبل الوحدة في جنوب الوطن وترى الآن حديثي هذا دالاً على حرية القول وكشف الحقائق في ظل الديمقراطية وكذلك حرية السفر والعمل وغيرها من المنجزات..

تأمين مستقبل اليمن

لا مستقبل لليمن بدون وحدة وطنية ولا أمان ولا ضمان لبقاء الوحدة الوطنية إلا بضرب كل خارج عليها وكذا يتوجب على كل فرد وعلى المؤسسات والأحزاب والمنظمات القيام بالدور الوطني والواجب في تأمين مستقبل اليمن وبناء اليمن الديمقراطي المزدهر..

الالتفات الحقيقي

نهنئ شعبنا العظيم وقائده الفذ وجيشنا الباسل بأعياد الثورة ونرجو المزيد من الالتفات الحقيقي إلى أولئك المناضلين الحقيقيين الذين اضطهدوا وعانوا في الماضي في الشطر الجنوبي قبل الوحدة وهم مناضلو وفدائيو التنظيم الشعبي وجبهة التحرير وأبناؤهم وأسرهم الذين مثلوا الغالبية المخلصة في حرب التحرير وكان لهم نصيب الأسد في الثورة والعمليات في عدن كما شاركوا في فك الحصار عن صنعاء والمطلوب زيادة الإعانة ومراعاة العمل والسكن لهم ولأولادهم.

طباعة وتوزيع النشرات

● **الأخ/المناضل صالح شيخ:**

الذكريات عديدة ولا تنسى ومن أبرز الذكريات كنا في الجبهة اليومية ضمن خلية من خمسة اشخاص مهمتنا تتعلق بالشئون الإعلامية ومنها طباعة البيانات العسكرية والنشرة اليومية «المقاومة» وكذا توزيعها في المناطق كالمعلا والتواهي والشيخ عثمان وكريتر وغيرها.

في بداية عام ١٩٦٥ كنت في جعار أبين وأعلن إضراب عام في عدن حيث شلت الحركة وكان صديقي يعمل في مكتب الضابط السياسي ذهبت إليه لكي اتحصل على إذن بالتحرك إلى عدن وأعطاني رسالة لمن يهمه الأمر بالسماح بالمرور دون مضايقات وكانت الرسالة تحمل شعار إدارة المندوب السامي البريطاني لكي أقوم بإبرازها في نقاط التفتيش البريطاني فلا أتعرض والسيارة لأي تفتيش وهو ما حصل فعلاً حيث كنا نقوم بإخراج المنشورات وكذا تنقل بعض المناضلين بين المناطق..

قبل ثلاثة اشهر من ٣٠نوفمبر أخذت سيارة كانت في ورشة وزارة الاشغال العامة بمدينة الشعب تابعة للإذاعة وكانت السيارة مجهزة بمكبرات الصوت وأول سيارة تلف في شوارع عدن بعد أن خفت دوريات الاحتلال البريطاني في أحياء عدن وسقوط عدد كبير من المناطق الريفية كما كانت أول سيارة تستقبل وفد الجبهة القومية المفاوض للاستقلال مع الحكومة البريطانية عند عودته إلى مطار عدن وقد تقدمت السيارة أكبر مسيرة جماهيرية من مطار عدن إلى رئاسة الجمهورية.

فخر واعتزاز

.. أما نظرتي إلى ثورة ١٤ أكتوبر في عيدها الحادي والأربعين فهي نظرة فخر واعتزاز .. خاصة وأننا نحتفل بها في ظل دولة الوحدة بقيادة فخامة الأخ الرئيس القائد الوفي علي عبدالله صالح الذي شهد الوطن اليمني الكبير في عهده الميمون أعظم الانجازات الوطنية في كافة مجالات الحياة ..

السياج المنيع

أما بالنسبة لأهمية الوحدة الوطنية في تأمين المستقبل اليمني فإنه يتوجب على الجميع مواطنين ومؤسسات رسمية وأحزاباً ومنظمات جماهيرية أن يعلموا بجد وأمانة وإخلاص من أجل تعزيز الوحدة الوطنية في مجتمعنا اليمني باعتبارها السياج المنيع والأرضية الصلبة لتأمين مستقبل اليمن أرضاً وشعباً.

وأخيراً أتمنى لليمن أرضاً وإنساناً في ظل القيادة الحكيمة للرئيس القائد علي عبدالله صالح المزيد من الخير والتقدم والاستقرار والازدهار..

تنويه

□ .. في لقاءات المواطنين في المحافظات حول ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة التي نشرت في عدد أمس ٢٠٠٤/١٠/١٣م سقط سهوا اسم الاخ محمد عمر جواس مندوب الثورة في سيئون ضمن زملائه الذين أجروا اللقاءات ولذا لزم التنويه.